إطـــلاق يـــوم القـــدس الثقـــافي..

شعبان تعتبره جزءاً من مقاومة المشروع الصهيوني.. وناجي يحاضر تاريخياً عن المدينة المقدسة

| وكالات

أكدت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية ورئيسة مجلس أمناء مؤسسة القدس الدولية «فرع سورية» بثينة شعبان أن إطلاق يوم القدس الثقافي هو جزء من مقاومة المشروع الصهيوني في المنطقة.

وبمحاضرة حملت عنوان «القدس بين قوة الحقيقة ووهم الأسطورة» أطلقت مؤسسة القدس الدولية «فرع سورية» أمس فعالية يوم القدس الثقافي التي ستقيمها المؤسسة دورياً في الأربعاء الأخير من كل شهر.

وقالت شعبان في تصريح صحفي عقب المحاضرة، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: «تأتي هذه المحاضرة ضمن أربعاء القدس الثقافي الذي أقره مجلس أمناء مؤسسة القدس كنشاط شهري ذي طابع ثقافي وفكري يدعم قضية القدس ويلفت الأنظار إلى ضرورة الوقوف مع القدس بوجه محاولات التهويد لهذه المدينة المقدسة والعظيمة ولمقدساتنا وعلى رأسها المسجد الأقصى»، آملة أن يواصل المفكرون والباحثون جهودهم في وضع دراسات تظهر الحق للأجيال الشابة وتتصدى للأساطير الإسرائيلية التي انتهكت حقوق الشعب الفلسطيني وأخذت أرضه.

وأضافت: «ينبع اهتمام مؤسسة القدس بهذا النشاط الثقافي كجزء من مقاومة المشروع الصهيوني الذي يستهدف كل أجزاء أمتنا العربية من العراق إلى سورية وليبيا واليمن للقضاء على حضارة هذه الأمة وتاريخها وهويتها»، معتبرة أن وعي هذه الحقيقة ضرورة لمقاومة هذا المخطط الصهيوني.

وتضمنت المحاضرة التي ألقاها الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة طلال ناجي في قاعة المحاضرات بمكتبة الأسد الوطنية، أمس، عرضاً تاريخياً لمدينة القدس ونشأتها والعصور التي مرت بها والحضارات التي تعاقبت عليها والتي امتزجت جميعاً لتعطي هذه المدينة طابعها الجامع.

وأوضح ناجي أن الصهيونية حاولت عبر سنوات طويلة من خلال تزوير التاريخ والآثار أن تجد دليلاً على أي إثر يهودي ملموس في القدس دون جدوى مؤكداً أن كل الحفريات التي أشرف عليها كبار قادة الاحتلال الإسرائيلي من موشيه دايان وحاييم هيرتسوغ وغيرهما تحت بناء المسجد الأقصى لم تعثر على إشارة توحي بوجود هيكل سليمان المزعوم وكانت اللقى الأثرية التي وجدتها بعثات التنقيب الصهيونية تعود للعصور الرومانية والإسلامية. واعتبر ناجي، أن الأسماء التي حملتها القدس منذ آلاف السنين تؤكد مجدداً غياب أي وجود يهودي فاعل فيها عبر التاريخ حيث إن اسم أورشليم عربي كنعاني أطلق على المدينة منذ القرن التاسع عشر قبل الميلاد كما أن اسم يبوس نسبة إلى اليبوسيين وهم إحدى القبائل الكنعانية أما إيلياء وهو اسمها الأخير الذي عرفت به قبل الفتح العربي الإسلامي فهو مشتق من عبارة إيليا كابيتولينا التي أطلقها على المدينة الإمبراطور الروماني هدريان.

وانتقل المحاضر إلى العصر الحديث ومحاولات تغيير التركيبة السكانية في القدس التي شرعت بها الصهيونية وداعموها في الغرب الأوروبي منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مبيناً أن عدد اليهود في القدس سنة ١٨٠٦ لم يكن يتعدى ألفي شخص ليتزايد عددهم بصورة مطردة نتيجة الهجرة اليهودية المنظمة وتشجيع سلطات الانتداب البريطاني إضافة إلى المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية وخاصة في قرية دير ياسين القريبة من القدس لإرهاب الفلسطينيين ودفعهم للنزوح عن وطنهم.

وتطرق ناجي لواقع القدس الديمغرافي بعد نكبة ١٩٤٨ عندما قسمت لجزء غربي تحت الاحتلال الإسرائيلي وشكل ما نسبته ٨٤ بالمئة من مساحتها الإجمالية وجزء شرقي تحت السيطرة الأردنية وبلغت نسبته ١١ بالمئة إضافة إلى قسم صغير تحت إشراف دولي مستعرضا الإجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال لتثبيت القدس كعاصمة لها عبر نقل الوزارات والكنيست إليها.

ولفت المحاضر إلى أن «أعمال تهويد القدس أخذت طابعا أوسع بعد احتلال قسمها العربي أعقاب نكسة ١٩٦٧ عبر هدم الأحياء والقرى المحيطة به ولاسيما حي المغاربة وقريتي دير ياسين ولفتا وإقامة مستوطنات للاحتلال على أنقاضها وصولا إلى إقامة جدار الفصل العنصري». وحذر ناجي من أن «ضعف الدعم العربي والإسلامي للقدس وصمود أهلها سيسهل سعي الصهيونية المحموم للقضاء على طابعها العربي»، مشيراً إلى أن مؤسسة القدس الدولية اتخذت جملة توصيات لدعم أبناء القدس بوجه محاولات تهويدها تشمل الدعوة لاحتضان انتفاضة القدس ودعوة السلطة الفلسطينية لوقف التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي وحث الفصائل الفلسطينية على تشكيل لجان لدعم أسر القدس ودعم عائلات الشهداء والأسرى.

ناجي في محاضرة حملت عنوان «القدس بين قوة الحقيقة ووهم الأسطورة» (سانا)

شعبان في تصريح للصحفيين (سانا)

استشهاد فلسطينيين برصاص القوات الإسرائيلية شمال القدس

استشهد شاب وفتاة فلسطينيان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حاجز قلنديا شمال القدس المحتلة أمس الأربعاء.

وذكرت وكالة «معا» الفلسطينية أن جنود الاحتلال أطلقوا النار على الفلسطينية مرام أبو إسماعيل عند حاجز قلنديا شمال مدينة القدس بحجة أنها تحمل سكيناً ما أدى إلى استشهادها.

وأشار شهود عيان إلى أن قوات الاحتلال أطلقت أكثر من ١٥ رصاصة على مرام.

كما أطلق جنود الاحتلال النار على شاب فلسطيني عند محاولته الاقتراب من الفتاة المذكورة ما أدى إلى استشهاده أيضاً. وكان أكثر من ١٨٠ فلسطينياً استشهدوا برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ مطلع تشرين الأول الماضي في إطار اعتداءاتها المتواصلة على الفلسطينيين.

سانا

مقتل ٢٧ جندياً يمنياً منذ بدء العملية ضد تنظيم «القاعدة» في الجنوب

تفاهم يمني في الكويت حول جدول أعمال المباحثات.. وولد الشيخ يشدد على أنها غير محددة بسقف زمني

أكد المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد أنه طرح على الأطراف المشاركة في مشاورات الكويت إطاراً عاماً انطلاقاً من القرار ٢٢١٦ ومحادثات سويسرا، وشدد على أن المشاورات غير محددة بسقف زمني.

ويتضمن الإطار العام الذي قدمه ولد الشيخ أحمد تشكيل ثلاث لجان تعنى باستئناف العملية السياسية والانسحاب من المدن وتسليم السلاح.

في السياق نفسه، أشار المبعوث الأممي إلى أن الوصول إلى السلام في اليمن لن يحصل إلا عبر المسار السياسي، وأن العمل من أجل تثبيت وقف إطلاق النار يأخذ وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً، لكنه شدد على أن لا عودة إلى اليمن إلا بالسلام.

وبدوره قال رئيس وفد الرئيس عبدربه منصور هادي عبد الملك المخلافي إن أول نجاحات المشاورات تمثل بموافقة أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام على جدول أعمال المشاورات. وأوضح المخلافي أن الجولات تسير وفق القرار الأممي ٢٢١٦ وأجندة بييل السويسرية، وأضاف: إن الإطار العام لتنفيذ جدول الأعمال يتمثل بالانسحاب من المحافظات والمدن وبتسليم السلاح واستعادة مؤسسات الدولة ثم استئناف العملية السياسية.

ودفع هذا القرار بعجلة المحادثات الكويتية إلى الأمام، بعد مرور ٦ أيام على انطلاقها برعاية أممية دون الدخول في صلب الأزمة وتفاصيل المشاورات، لتستعيد نسبياً نسقها، بعد وساطة كويتية، إثر تدخل أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

واستؤنفت المباحثات مساء الثلاثاء بعد الاتفاق بين الطرفين اليمنيين على جدول الأعمال، وعلى أن تستكمل في الأيام المقبلة.

وكان الجانبان اتفقا الأسبوع الماضي على جدول أعمال من ٥ نقاط، حددها مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن، لكنهما اختلفا بشأن إذا ما كانا سيبدأا بحكومة وحدة وطنية، أم سيركزان على انسحاب الحوثيين من المدن وتسليم أسلحتهم.

إلى ذلك، أشار مندوبون في المباحثات إلى أن محادثات الثلاثاء جاءت بعد ضغط شديد من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر في المباحثات قوله: إن الدبلوماسيين كانوا حازمين للغاية واستخدموا لغة صارمة وأبلغوهم أن السلام في اليمن مهم للأمن الإقليمي وأنه لن يسمح لأحد بمغادرة الكويت من دون اتفاق.

وبحسب تصريحات يمنية، فإن الانفراجة في الأزمة، جاءت بعد مقابلة الوفود لأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

وعلى صعيد متصل، ذكرت وكالة «كونا» أن الأمير الصباح أجرى لقاءات منفصلة مع وفدي الحوثيين والحكومة اليمنية، كما استقبل المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إلا أن الوكالة لم تكشف تفاصيل اللقاءات.

من جانبه، صرح محمد عبد السلام رئيس وفد الحوثيين قائلاً: «لقد استمعنا من الأمير لتطمينات واضحة تتعلق بدعم العملية السياسية للتوصل إلى تسوية».

وكشفت المصادر نفسها أنه من المقرر أن تناقش الأطراف اليمنية مسائل تتعلق بالترتيبات الأمنية وتسليم الأسلحة وإطلاق سراح المختطفين والمعتقلين سياسياً، ثم استئناف العملية السياسية.

ميدانياً: استهدفت قوات الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي مواقع الجيش واللجان الشعبية في مديرية الزاهر بمحافظة البيضاء.

كما قصفت القوات مواقع الجيش واللجان في مديرية دمت جنوب البلاد، واستهدفت مناطق تابعةً لمديرية الوازعية جنوب غرب تعز. كما نفذت طائرات التحالف السعودي سلسلة غارات على مديريتي زنجبار وجعار بمحافظة أبين جنوب البلاد.

إلى ذلك أفادت مصادر يمنية أمس عن مقتل ٢٧ جندياً يمنياً وجرح ٦٣ منذ بدء القوات الحكومية وقوات سعودية وإماراتية، عملية عسكرية ضد تنظيم القاعدة في جنوب اليمن مكنتها من استعادة مناطق أبرزها مدينة المكلا.

وأشار مسؤولون إلى أن موظفي مطار المكلا وميناءها عادوا أمس إلى مراكز عملهم، للمرة الأولى منذ نيسان ٢٠١٥.

وتقوم القوات الحكومية بعمليات إزالة الألغام والعبوات التي زرعها الجهاديون قبل انسحابهم، خصوصاً في محيط ميناء المكلا وميناء الضبا النفطي.

وفي مدينة الشحر الواقعة إلى الشرق من المكلا، عثر على ثلاث سيارات مفخخة «كانت متروكة في الميناء»، بحسب مصادر أمنية.

وكان التحالف أعلن الاثنين أن العملية العسكرية أدت إلى مقتل ٨٠٠ عنصر من القاعدة بينهم قيادات، إضافة إلى فرار العديد منهم. ولا يمكن التحقق من هذه الحصيلة من مصادر مستقلة.

روسيا اليوم– رويترز– وكالات

معالجة جديدة بمحطات قديمة

عبد المنعم علي عيسى

عملت غرف صناعة القرار السياسي الأميركية منذ أحداث أيلول ٢٠٠١ على إرساء أرضية اقتصادية– أمنية– تمكن صانع القرار السياسي من اختيار اللحظة المناسبة لقرار همس به هنري كيسنجر (حكيم الأمة الأميركية) قبيل أن يعلن استقالته من رئاسة اللجنة المكلفة إجراء تحقيق في تلك الأحداث، اختصر كيسنجر كلامه بـ(تصفية الشراكة الاستراتيجية مع السعودية) آنذاك بدأت تظهر الخطوات باتجاه تنفيذ الوصية بدءاً من دعم الشركات الأميركية التي تستثمر في النفط الصخري وصولاً إلى الدفع نحو إلباس بدائل النفط المحتملة لبوس الجدوى الاقتصادية الكافية واللازمة لدخولها معترك الحضارة الصناعية التي ستحدد مسار الإنسان على هذه الأرض.

وضعت اللجنة السابقة الذكر تقريراً مطولاً من ٥٠٠ صفحة بقي منها آنذاك– ولا يزال– ثمان وعشرون صفحة مغيبة بذريعة أنها تمسّ الأمن القومي الأميركي على الرغم من أن سياق التقرير والمكان الذي غيبت فيه تلك الصفحات كان يشي بما تحتويه هذه الأخيرة أو على الأقل يشير إلى مادتها الأساس أو فحواها المثير.

قطع (بن رودس) نائب المستشار الأمني القومي للرئيس الأميركي ٢٠ / ٤ / ٢٠١٦ الشك باليقين ليشير صراحة إلى أن تلك الصفحات تحوي إدانة دامغة لمسؤولين سعوديين كانوا قد سهلوا عمل الإرهابيين، لم يكن تصريح بن رودس بداية لمسار بل كان نهاية لمسار، فالمحطات البدائية المهمة كانت مع أوباما الذي أعلن ٦ / ٤ / ٢٠١٥ أن المخاطر التي تتهدد الخليجيين هي داخلية وليست خارجية ليصل في ١٠ / ٣ / ٢٠١٦ إلى اتهام السعودية صراحة بنشر الإرهاب والتطرف، وبين التصريحين كان اتفاق فيينا ١٤ / ٧ / ٢٠١٥.

جاءت الرؤية المستقبلية التي أطلقها محمد بن سلمان ٢٥ / ٤ / ٢٠١٦ بعد أيام فقط من وصول التأنيب الأميركي إلى ذراه في أعقاب حضور الرئيس الأميركي باراك أوباما للقمة الخليجية ٢٠ / ٤ / ٢٠١٦، وفي حكم سريع عليها يمكن القول إنها جاءت متأخرة بل في وقت من الصعب فيه أن تجنى ثمراته، فالتحولات التي يتم الرهان عليها «المناهج التربوية– دور المرأة» هي من النوع الذي لا تتبدى آثاره أو إيجابياته إلا بمرور أجيال مما لا يساعد في إنقاذ المملكة المريضة التي تبين خطورة مرضها العضال في قول مدهش لـ«ابن سلمان» قال فيه: إن المملكة السعودية ستستطيع العيش من دون النفط في عام ٢٠٢٠ وهو قول من الصعب إثباته واقعياً أو إطلاقه كشعار للمرحلة المقبلة.

أيضاً في حكم سريع على تلك الرؤية فإنها تمثل «فضيحة» بكل ما تعنيه الكلمة، فالشعارات المطروحة أو المجالات المقترحة لإجراء الإصلاح فيها «دور المرأة – المناهج التربوية» كانت موجودة منذ نهايات القرن التاسع عشر في المنطقة ولربما كان أول من نادى بها جمال الدين الأفغاني وتلميذه النجيب محمد عبده وبمعنى آخر فإن المملكة مسبوقة إقليمياً في نظامها الاجتماعي والسياسي قرناً ونصف قرن من الزمن على الأقل.

نقطة أخيرة فإن شفافية ابن سلمان تذكر أكثر ما تذكر بـ«الغلاسنوست» التي أطلقها ميخائيل غورباتشوف في عام ١٩٨٥ والتشابه هنا يتأتى من الظروف الموضوعية المتطابقة بين الحالتين، فمكاشفة غورباتشوف كانت بمنزلة وصفة سحرية لانفكاك وتحلل المجتمع والنظام الموجهة إليه وقد كان السبب الأساسي «الذي تتطابق فيه مع حال المملكة اليوم» الذي أدى إلى انهيارها مع مجتمعها هو أن التوازن الداخلي «وكذا الخارجي» لم يكن آنذاك في مصلحة النظام السوفييتي في مواجهة الشرائح التي كان قد وصل النخر إلى أعماقها عبر توقها إلى الهمبرغر أو الدولتشي فيتا وما بينهما سحر الموسيقا التي كان يقدمها مايكل جاكسون!!!

لا ندري إذا ما كان ابن سلمان يرى أن التوازن الداخلي «أو الخارجي» لنظام هو اليوم في حال يسمح بانتصار رؤياه وإنقاذ المملكة؟

وزير الاقتصاد الفرنسي يحذر من اختفاء الاتحاد الأوروبي

حذر وزير الاقتصاد الفرنسي إيمانويل ماكرون من «اختفاء» الاتحاد الأوروبي في حال الإخفاق في إعادة بنائه في مقابلة تنشرها مجلة «داي زايت» الألمانية اليوم الخميس. وقال الوزير: «هناك جيل (من القادة) الذين أسسوا أوروبا، وجيل ثان تولى تنميتها. ثم جاء أولئك الذين واجهوا الأزمة المالية والمخاطر الدولية الجديدة. لقد تحملوا المسؤولية وقاموا بأفضل ما بوسعهم».

وتدارك: «لكن ونظراً للتحديات العالمية التي تواجهها، ترتسم اليوم حقبة جديدة وإذا لم تتحرك أوروبا، فإنها ستختفي»، مؤكداً أنه يريد أن يؤدي دوراً في التصدي لذلك. وقال ماكرون: «أنا على اقتناع بأن جيلي يترتب عليه واجب تاريخي هو إعادة بناء أوروبا».

ويبلغ الوزير ٣٨ عاماً، وتؤكد وسائل الإعلام أنه يطمح للترشح إلى رئاسة فرنسا منذ أن أعلن في ٦ نيسان تشكيل حركته «إلى الأمام» (أون مارش) التي قدمها باعتبارها لا تنتمي إلى اليسار ولا إلى اليمين. وفي المقابلة مع المجلة الألمانية بدا ماكرون نائياً بنفسه عن الانتقادات الموجهة في فرنسا إلى المستشارة أنجيلا ميركل بشأن استقبال أكثر من مليون لاجئ، وقال: «أرى أن المستشارة محقة في سياستها حول اللاجئين. لقد برهنت شجاعة وجلداً وهي مثل فرنسا أبدت التزامها لمصلحة الحل الأوروبي».

أ ف ب

دولغوف ينتقد العمليات العسكرية القمعية ضد المواطنين الأكراد في تركيا

داود أوغلو يؤكد أن الدستور التركي الجديد سيبقي على النظام العلماني

انتقد مفوض وزارة الخارجية الروسية لحقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون قسطنطين دولغوف العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش التركي ضد الأكراد في تركيا.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن دولغوف قوله في مؤتمر صحفي في مبنى المجموعة الإعلامية روسيا سيغودنيا: «إن موسكو ليس لديها بيانات محددة عن عدد المدنيين الذين قتلوا نتيجة عمليات القوات التركية ومن الصعب التحقق من ذلك ولكن الحقيقة والأمر المؤكد أن هناك خسائر مدنية كبيرة».

وتشن قوات النظام التركي عمليات عسكرية قمعية ضد المواطنين الأتراك في بلدات ومدن جنوب شرق البلاد بالتزامن مع عمليات اعتقال وسجن لمعارضين لهذه الهجمات ولسياسات رئيس النظام السلطوية وفساد حكومته.

وفي سياق آخر أكد رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أمس أن مبدأ العلمانية سيبقى في الصيغة الجديدة للدستور التي يعدها حزبه الإسلامي المحافظ الحاكم، وذلك بعد الجدل الحاد الذي أثاره رئيس البرلمان بإعلانه معارضته للنظام العلماني.

وقال أوغلو في خطاب ألقاه في أنقرة: «الدستور الجديد الذي نقوم بإعداده سيتضمن مبدأ العلمانية لضمان حرية العبادة للمواطنين ولكي تكون الدولة على مسافة واحدة من جميع الأديان»، مضيفاً: إن «المبادئ الأساسية للدولة ليست موضوعاً للنقاش بالنسبة لنا».

واحتجاجاً على تصريحات رئيس البرلمان إسماعيل كهرمان الذي دعا إلى «دستور ديني»، شهدت تركيا الثلاثاء تظاهرات في أنحاء عدة من البلاد فرقت الشرطة بعضها باستخدام العنف.

وكهرمان عضو في حزب العدالة والتنمية الإسلامي المحافظ بزعامة الرئيس رجب طيب أردوغان الذي نأى بنفسه عن تصريحات كهرمان، بقوله: إن «رئيس برلماننا عبر عن رأيه الشخصي».

ويتهم حزب العدالة والتنمية منذ وصوله إلى السلطة بالسعي إلى أسلمة المجتمع التركي بعد أن سمح بارتداء الحجاب الذي كان ممنوعاً في المؤسسات العامة والجامعات، مثيراً حفيظة العلمانيين الذين اتهموه بتقويض المبادئ التي وضعها مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك.

قسطنطين دولغوف

(سانا – أ ف ب)

كلينتون على وشك حسم الترشيح الديمقراطي وترامب يبقى في صدارة السباق الجمهوري

خطت هيلاري كلينتون المرشحة لتمثيل الحزب الديمقراطي الأميركي في الانتخابات الرئاسية خطوة عملاقة بعد سلسلة من الانتصارات الجديدة في الانتخابات التمهيدية، بينما زاد دونالد ترامب تقدمه على خصميه الجمهوريين المتحالفين ضده.

وباتت الطريق لكسب ترشيح الحزب الديمقراطي مفتوحة أمام هيلاري كلينتون ومن المرجح ما لم تحصل مفاجأة أن تمثل حزبها في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني لتصبح أول امرأة تصل إلى مثل هذه المرحلة المتقدمة من المسار الانتخابي.

وفازت هيلاري كلينتون في أربع من الولايات الخمس التي جرت فيها الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، هي ماريلاند وبنسيلفانيا وكونيتيكت وديلاوير، ولم تترك لسناتور فيرمونت بيرني ساندرز سوى ولاية رود آيلاند الصغيرة.

وبذلك تكون هيلاري كلينتون جمعت حتى الآن أكثر من ٢١٦٨ مندوباً بينهم نحو ٥٠٠ «مندوب غير ملتزم» من أعضاء الكونغرس والمسؤولين الديمقراطيين، مقابل نحو ١٤٠١ لبيرني ساندرز. والأغلبية المطلقة لنيل الترشيح الديمقراطي هي ٢٣٨٣ مندوباً. وما زال هناك ألف مندوب ديمقراطي سيتم توزيعهم في ١٤ عملية انتخابات تمهيدية تمتد حتى ١٤ حزيران.

وأعلنت كلينتون في فيلادلفيا حيث يعقد الحزب الجمهوري مؤتمره في تموز «سنوحد حزبنا للفوز في هذه الانتخابات وبناء أميركا يمكن لكل واحد فيها الارتقاء، أميركا نساعد فيها بعضنا بعضاً بدلاً من أن نتصارع».

وبعدما باتت واثقة من الفوز بترشيح حزبها، هاجمت ترامب والحزب الجمهوري، ومدت يدها في المقابل لأنصار خصمها الديمقراطي.

وقالت: «سواء كنتم تؤيدون السناتور ساندرز أو تؤيدونني، فما يجمعنا أهم بكثير مما يقسمنا».

وكانت هيلاري كلينتون في انتخابات ٢٠٠٨ انتظرت انتهاء مساء الانتخابات التمهيدية في حزيران للإقرار بهزيمتها ودعوة ناخبيها إلى التصويت لباراك أوباما. وذكرت الإثنين «لم أطرح أي شرط». وهو الخيار ذاته الذي يواجهه بيرني ساندرز اليوم، غير أنه ألمح إلى أنه لن ينسحب من السباق قبل انتخابات فيلادلفيا، سعياً على الأرجح لكسب صوت وازن في وضع البرنامج الرسمي للحزب.

وأعلن في بيان «أن سكان كل من ولايات هذا البلد لهم الحق في تحديد الرئيس الذي يريدونه والبرنامج الذي يتحتم على الحزب الديمقراطي تبنيه. لذلك سنبقى في السباق حتى الصوت الأخير».

وأضاف: «لذلك نحن ذاهبون إلى مؤتمر الحزب الديمقراطي في فيلادلفيا بأكبر عدد ممكن من المندوبين، حتى نكافح من أجل برنامج تقدمي»، معدداً اقتراحاته وفي طليعتها رفع الحد الأدنى للأجور إلى ١٥ دولاراً في الساعة، وتأمين تغطية صحية شاملة، وجامعات عامة مجانية، وفرض ضريبة كربون، وغيرها.

أما من الجانب الجمهوري، فقد حقق الملياردير دونالد ترامب انتصاراً كاسحاً في الولايات الخمس التي نظم فيها حزبه انتخابات تمهيدية، طبقاً لتوقعات استطلاعات الرأي، وبالرغم من الجبهة الموحدة التي شكلها خصماه الأخيران المتبقيان تيد كروز وجون كاسيك.

وأعلن ترامب متحدثاً من برج ترامب في نيويورك «أعتبر نفسي المرشح الطبيعي» للحزب الجمهوري، مضيفاً في تعليق على هزيمة خصميه «أنا الرابح. المسألة حسمت فيما يتعلق بي، لا يمكنهما الفوز».

ويصور انتصاره في الولايات الخمس وفاء مناصريه له. وفاز الثلاثاء بأكثر من ٥٠٪ من الأصوات، متخطياً حتى نسبة ٦٠٪ في ولايتين.

وبدوره قال الخبير السياسي في جامعة براون جيمس مونرو: «إن نتائج الثلاثاء تظهر بصورة جلية أن الحركة المعارضة لترامب لا تأتي بنتيجة»، مؤكداً أن «ترامب لم يكن يوماً بالقوة التي هو عليها اليوم». فهو حصل حتى الآن على نحو ٩٨٨ مندوباً، ولا يمكنه بالتالي الاستكانة والاكتفاء بمكاسبه. فهو لن يفوز بالترشيح إلا بحصوله على نصف المندوبين الذين ما زال يتعين توزيعهم لبلوغ الأغلبية المطلقة وقدرها ١٢٣٧ مندوباً.

وفي حال تمكن تيد كروز وجون كاسيك من منع ترامب من الحصول على الأغلبية المطلوبة، فإن الترشيح قد يحسم من خلال منح المندوبين حرية التصويت خلال المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري في كليفلاند في تموز، وفق سيناريو نادر مشرع على كل الاحتمالات، يمكن أن يفضي إلى تعيين مرشح غير الأوفر حظاً. وستكون انتخابات أنديانا الثلاثاء المقبل حاسمة، إذ يمكن أن تحسم مسألة الترشيح بفارق أصوات ضئيلة.

(أ ف ب– رويترز)

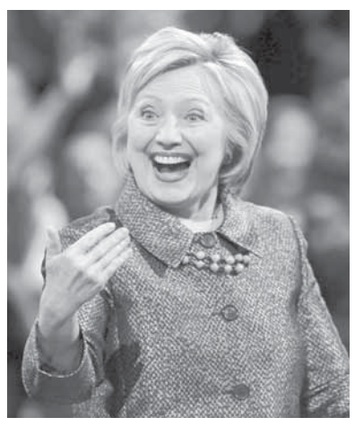
هيلاري كلينتون